جنيد محمد الجنيد

عرائس الجذور



منشورات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

هذا الكتاب :

المـــؤلـــف : جنيد محمد الجنيد

العنـــــوان : أعراس الجذور

النـــــــوع : مجموعة شعرية

الطبعة الأولى: ٢٠٠٠

الـــنـــاشـــر : اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٣ لسنة ٢٠٠٠م

☎ : ٢١٨٠٤٧

فاكس : ٢١٨٠٤٣

ص. ب : ٥٨٦ - الجمهورية اليمنية - صنعاء

جنيد محمد الجنيد

عرس الجذور

(شعـــر)



منشورات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

ورد إلى صباح متعب

الورقة الأولى:

على رحلة الطير في الأرض نمضي
لأرض تغازل أرضًا
لفيء قديم به نسند العمر من تعب الصيف
تحت العراء
نقول لأقدامنا:
إذا أثقلتك الطريق
فحطي على ظهرنا كي نصل
نقول لفاتنة القلب:

صُبي على قدح العشق أعمارنا
لنا رشفة مثلما بهجة العرس مما نحب
لنا رشفة مثلما يسكر الشهداء على الموت
في أرضنا
لنا رشفة .. رشفة .. رشدة..
سلِمْتِ يد الفاتنة

فما نطلب الآن إلا
طمأنينة كي نكفّر أحلامنا الخائنه

□ □ □

الورقة الثانية :

على رحلة الطير في الأرض نمضي

لغصن يقاسم غصنا
وعمر نحاوره في بطون النساء إلى أن يلدن
كما ولدتنا النساء قديما
على برج ذات اليمين وذات الشمال
نقول لأيامنا:
إذا فرت السنوات
هنا خيمة الروح فيها بلاد
مطرزة بالصهيل
هنا الأرض فينا
سنحملها قبلة من قتيل إلى قاتله
وتدخل جنتها المدن الثاكله

□ □ □

الورقة الثالثة :

على رحلة الطير في الأرض نمضي
سماء تنادي سماء
تقاسمنا وجهنا
سنعطي السماء انتماءاتنا
ونهطل في الأرض بردًا.. سلامًا
نقول لأصواتنا:
سنحكي على جذع نخلتنا
ما حكاه لنا جدنا ..
كان ينبض في سورة الأرض، والسد يملأ عينيه،
نمنا على صدره ونسينا حكايته،
نسينا..

وفينا سماء تقاسمنا وجهها
سماء لنا
تؤرخ فينا فتاة حملنا توهجها للإله
سماء علينا
بعيدًا تفرقت القوم في اليابسه
ونحن ابتهال سماواتنا،
نوقظ الأنجم الناعسه

□ □ □

الورقة الرابعة :

على رحلة الطير في الأرض نمضي
رياحًا تدق رياحًا
وهذى المسافة أرهقها سفر في القصيدة،

أين القصيدة؟!
مرت خيول الإمام ومن بعده الخلفاء
ونحن على قدم الريح نمشي،
نغادر منفى وندخل منفى،
ولا شجر يحتمي تحته خطونا
وأن الحمام الطليق بكى حولنا
وأن الحمام الأسير يطالبنا المعجزه
وأن القصيدة مرهقة بالسفر
نسافر من أين؟!
هل نحمل الآن ما يثبت العكس؟!
قالت فتاة تزوجتها بالكلام الجرىء
وكانت تحن إلى شجر العائله
نسافر .. كيف نسافر؟!

قالت ولهفتها شجر العائله
نقول:
إلى أن تقوم القيامة فينا
ونشعل صرختنا النادمه
ويخرج منا نبي علينا
ونعلن توبتنا الدائمه

□ □ □

الورقة الخامسة:

على رحلة الطير في الأرض نمضي
غناء يحاكي غناءًوأن العبارة مأخوذة من كتاب
تعاد طباعته كل عام

وتحشر بين الخطابات والحفلة الساهره
وتغتال بين الكواليس،
كي يتبقى (الشروخ) مع البيرة البارده
على المائده
محاصرة في يد العملة النادره.
تمر الأغاني التي لا تشابه أصواتنا
على وتر النغمة الباليه
ونحن نغني الأغاني
على الموجة الصافيه

□ □ □

الورقة السادسة:

على رحلة الطير في الأرض نمضي
صباحًا يشد صباحًا

ونافذة يفتح الجرح وردته تحتها
ويلعقها العاشقون
نقول لنبضتنا:
أركضي في الوصايا
لنلحق عقد قران الحبيبة،
نطلق زغردة العمر فينا، نقطّر ضوء العنب
ونجمعه لتطير بشارتنا في جناح النخيل
نقول: صباح العنب
يقول التراب الذي وحله عالق في يدينا:
سأوصي بأن تعجنوا يدكم
مرة ثانيه
نقول: صباح النخيل
يقول التراب الذي مسه من يدينا كلام:

بأن الكلام نعلبه في الهواء إلى أن يجف
فهل تسمعون حناجركم صوتها
مرة ثانيه؟!
نقول: صباحاتنا
ياصباحاتنا المتعبه
ياصباحاتنا الطيبه

سبتمبر ١٩٨٦م

من مفكرة عاشق عن أيام البحر

بيني وبين البحر أشرعة ومنفى
والبحر لا يعطي لموجته دليلا ..
لا .. ولا لغتي تفسر لي علاقة بحرنا
بالبحر ..
أين البحر؟!
سافر في اتجاه الريح شاطئنا
وطمأن كل من يرتاده بالبحث عنه،
هنا الرمال توسدت جسدي

جمعت الذكريات بقبلة
ودفنت رملي في حكايا الصيف،
كي يأتي إلينا البحر بالصدف الموشى بالبعيد
من أين يأتي البحر؟
أسئلة الرحيل تناوبتني بالرحيل
وأشعة الأحلام
تحت مظلة العشاق يكسرها الدليل
وبداخلي بلد يلوّح
والشراع يشد أنفاسي
وقلبي فوق صارية البعيد
من أين يأتي البحر؟
حتى يشعل الآفاق نورسنا
ويرقص في يدي..

لي في يدي نقش قديم من بقايا السد،
تعبرني هويته بأحلامي
ويكتبني بلادًا لم تلد إلا بلادًا قادمه
بيني وبين حبيبتي سفر البحار
هنا اتجهت ..
هنا وجدت حبيبتي
فتداخلت مثل الخواتم كل أيامي البعيدة،
وانتشت فوق الصباح
وهنا أضعت حبيبتي
فتكسرت بين الأصابع كل أيامي القريبة،
فرت الذكرى بقبلتها
وألقتني أفتش عن دمي
وهنا قتلت على بلاد لم أكن فيها
سوى إني أحب..

أحب ..
شد الحب ايقاعي
على شجر توزع في (دم الأخوين)
والبن المهيج بالهوى
وأحب..
شد الجرح أغنيتي
على وتر تبقى في دمي
لا .. لم أمت،
أمتد في غدنا وقلبي يستظل به نشيد الحلم،
أحكي للبلاد القادمه

□ □ □

بيني وبين حبيبتي والبحر
ألف حكاية وحكاية

أرخت ضفيرتها على قلبي
ومر العمر أعراسًا:
على رمل السواحل رقصة الحنّاء،
زغردة الفتى وفتاته
وهما إلى بيت الهوى يتوجهان
والبحر هنأ عاشقين تبادلا القبلات
والأنخاب بينهما لأول مرة
والبحر .. كان البحر أول شاهد للحب،
أول واحد أهداهما درب القبل
والبحر ألف حكاية وحكاية
أرخت ضفائرها على عمري
بشيء لا أفسره
وكان البحر .. أين البحر؟!
أسأل عن عروس البحر ..

أسأل ساحل العشاق..
أسأل عن حكايا البحر..
أسأل عن نبي شق هذا البحر أحلامًا
ومر على هويته
فتكتبه بلادًا لم تلد إلا بلادًا قادمة بيني وبيني
اتساع البحر،
أشرعة تصوب للجهات نداءها
وأنا هنا وهناك
تحملني الحبيبة بين أصوات،
توشحني بأغنية الهوى والبحر والأحلام،
أقرأ سورة الأمواج
هل حملت من الأصداف شيئًا؟
هل لها حلم يشابه صوتنا؟
ياصوتنا

مازلت أسكن في هويتها
وتكتبني بلادًا لم تلد إلا بلادًا قادمه

مايو ١٩٨٦م

أعراس الجذور

صباح يئن على ساعدي
وعينان عالقتان على الهاويه
سأقرأ ماذا تقول الشرايين والأورده
وكانت فتاة أعدت زمانًا
وطار ولم يحك عمري له قصتي
وكانت فتاة تغني مكانا
ومر ولم تزدهر فوق جدرانه
من بقايا نقوشي
وكانت فتاة تعد لنا الأرض

فاتحة الأنبياء
وكانت ترش على صدرها الفل والزعفران
وعطر السلام
وكانت هوى وحديث المساء الذي لا ينام
وكنا نغازلها بالكلام المعتق
من قبل مليون عام
وكانت حبيبتنا الدائمه
عروستنا الناعمه
مدينتنا الحالمة
ولكنها فاجأتني صباحًا يئن على ساعدي

□ □ □

عزفت لقلبي عشرين عامًا
ورايه

تشق النشيد العظيم
على جبل المعجزات
تسلقت أوله
في رداء الطفولة،
أصعد للحلم،
كي ترتديني القصيدة،
أو أبلغ المستحيل
ولكنه ا لقلب تبكيه عشرون عامًا
هنا حجر خط زلزاله قدمي
هنا شجر غاب عن جذره
هنا شارع فرَّ يستنجد الآن بي
وسيدة تسأل الآن عن بابها
وباب المدينة تعبره ليلة شاحبه
فألجأ للقلب،

والقلب تسقط وثبته
ويدخل في كهف يقظته
والمدينة حافية السير،
تركض في الفاجعه

□ □ □

ليوم ملامحه في التقاويم
كر وفر وليل ودم
شوارع تجتاح عمرانها
منازل تهجر سكانها
حدائق تذبح أقمارها
وباب العدالة تحكمه اللغة السالبه
أهد قسيمة يوم تقيأته
وأسحب منه فصيلتنا وانتماء الجهات

وأسلخ منه هوية عمر البلاد
وأعلن أن البراءة
مأسورة في بيان الخطيئة ..
أقرأ لعنتنا فوق يوم السواد

□ □ □

صهيل بلادي وريح
تدق تواريخـــــهـــــا في الطر
بلادي كتاب جريح
لغـــات تفـــســـرنا بالحـــر
على العمر روح تسيح
سنعـــقلهـــا في الهـــواء الطا
وفينا الزمان يزيح
غـــشـــاوته لزمـــان يضـــ
نصيح .. نصيح .. نصيح
تداهـمـنـا طـرق لا تـفـــــ

علينا القبيلة تخرج من وكرها
تستبيح المدينة، تفسدها
وتذل الأعزة من أهلها
وتغتال فينا الهوى والبلاد
تداهمنا طرق لا تفيق
تطوقنا نسوة بالبعيد
فتشعل نشوتنا ليمر الطريق
وفينا غزال تشرد بين مضارب ليل القبيلة،
نحن نحب الغزال الجميل
ونحن نحب النساء اللواتي
يقايضننا بالغزال الجميل
ونحن تداهمنا طرق لا تفيق

□ □ □

أشد يديَّ على جسدي
فتقفز خاصرتي
بين موت وموت
إلى أين أرحل؟!
إن العلاقة بين الأماكن
وطدها (الكاتيوشا)
وفي أحسن الحال دبابة في عناق
مع (الآر بي جي)
وأين حللت
جميع الجهات:
رصاص .. رصاص .. رصاص..
وموت .. وموت .. وموت
دمار .. دمار .. دمار
هي الحرب ما بيننا

إلى أين تأخذنا
إلى أين تأخذ أحلى النساء
وأغلى المدن
إلى أين هذا الجحيم
إلى أين والدرب صبر تضيق خطاه
وعمري يشد على جسدي والحياه
وقلبي على وطني
هي الحرب ما بيننا
إلى أين تأخذنا
إلى أين تأخذ منا
حبيبتنا الدائمه
عروستنا الناعمه
مدينتنا الحالمه

□ □ □

قرأنا المدينة تشكيلة من خراب
ونافذة تستغيث بآفاقها
أصافحها
فتخلع عني يدي للبعيد
وأسند نفسي بنفسي
أرى قامتي تحت أقدامها تنكسر
ألوذ بمبنى
فيقصفني تحت أنقاض مبنى
جدار تصفحته
ففجرني بالشظايا
طريق يضج حنيني به
فضيعني في الطريق
أقابل وجهي بوجهي
نسيت ملامحه

وأسأل:
أحي أنا؟!
وأمضي أفتش بين الخراب
على جثتي

□ □ □

نجرجر أعناقنا بالظمأ
نعلقها فوق أرصفة الوفيات،
فتحشرنا قنوات العطش
ونخرج شعثًا
وقوفًا
على بركة الماء عطشى
وجرحى
وقتلى
وثكلى

وقوفًا
حملنا الأسى في ابتهالاتنا
أتقبل منا شفاعة طفل بكته البراءه
أتقبل منا شفاعة شيخ على عمره تعب الأنبياء
أتقبل منا شفاعة هذا الزمان الملوث
بالإخوة القتلة
أتقبل منا شفاعة هذا المكان الذبيح
على المجزره
أتقبل منا شفاعة هذا المصاب الجلل
أتقبل منا شفاعتنا
أتقبل منا

□ □ □

وراء السماء بلاد تهاجر
وتترك أشباحها بيننا
وننسى الطريق لعنواننا
ونمضي نسير إلى غربة حولنا

تقابلنا أوجه المتعبين
وتمسحنا بالرثاء
رثاء لنا
رثاء لما حولنا
رثاء لأحيائنا
رثاء لأمواتنا
رثاء لكل الحفاة العراة على طرقات الهلاك
رثاء لكل البيوت التي نصفها ضائع في الفضاء
ونصف تغمّد رحمتُه ساكنيه
رثاء لسيل الدماء التي في العيادات
تحت الهلال الجريح
تصب إلى الأضرحه
رثاء لهذا الركام من الجثث الطاهره
رثاء لهذى البلاد التي

ظللتها سماء رصاص
وجزت رقابًا لها المذبحه

□ □ □

خريف تمدد في رقصة ساحليه
وكان المساء ينام على موجة راودتني
- أتقرأ هذى الصحيفة؟!
- أقطف منها العناوين و(الكاركاتير)
- أين ستسهر هذا المساء؟!
- بداخل صدري يكتظ ليلي
- أما زلت في صحبة التبغ والمنعشات؟!
- تكسرني موجة تحترق
خريف تدلى بأغنية ساحليه
تطوف على موجة الروح في صدف اللؤلؤه

- أتذكر شيئًا عن البحر؟
- كان ردائي المفضل دومًا
- وحين يغيب عليك؟
- أحب كتابته نجمة في يدي
- وحين تُغل يداك؟
- أحاور قلبي
- تنام على حلمٍ
- أقص له زمن الغوص في التجربه

□ □ □

لنا قصة من لهيب
سنعبرها بالصلا
وتهذي خيام المغيب
بشكوى كلام الرو
وفي الأفق حسن مريب
أمام وخلف غزا
وأخبار طقس الحبيب
هبوط صعود فتا
مقام بعيد قريب
سيعزف شكل الحيا

□ □ □

غيوم على شجر الروح
صمت الرحيل يوزعنا:
وداعًا لكل الشجر
وكل الحجر
وكل حكايا القمر
وكل عيون السمر
وداعًا لكل الزوايا
وكل المرايا
وداعًا لأولنا
وداعًا لآخرنا
وهذى طقوس التراب
تلم الضحايا
هنا قتلوا دفعة واحده

هنا دفنوا دفعة واحده
هنا صعدوا من نشيد التراب:

بلادي عرس الجذور
بلادي عرس الجذور
بلادي عرس الجذور

فبراير ١٩٨٦م

ايقاع دموي

للأغاني الآن أن تكتب مرثيتها
في زهرة ذابت على جرح التراب
عطش في الجذر،
بين الرمل والرمل فراغات لأشجار البكاء
من ترى يشعل ايقاع الدماء؟!
والليالي،
وزعتْ أقساط ربح الموت
بين العاشقين

أكتوبر ١٩٨٥م

الدخول إلى حلم المدن الي

قلبي على الأعشاب،
تحمله سلال من هوى
وأنا لوجه الله أسجد
والقصيدة في ابتهال
يا أيها الوجه الذي تكسوه أثواب السم
فلترتديني قبلة
حتى أرى الأحلام تخرج من جيوب الزا
وأرى التناسب والتشابه في الوجوه وفي
فلنعتلي أفق اللغه

حتى نبادل بعضنا الألغاز
خذ مثلا:
لقانون سأرسم مستطيلا
وأوقع الأوراق باسم مستعار
أو أبدل الأشياء بالكتب التي
لا نفع فيها
أو تحاورنا القصيده
الليل أيقظني
ليحملني إلى جهة الظمأ
وأنا المسافر
كلما حاولت أن أجتاز حد القلب
أجلني السفر
حتى تلوّح شرفة الأحباب لي
حتى تعانقني الجميلة بالليالي المسكره

ونقول أحلى كلمتين
ونموت بين القبلتين
ونخبىء الأيام في كراسة الأحلام
هل ألوانها زرقاء
أم أن السنين تغير الأسرار؟
كيف القلب .. كيف؟
وكيف زغرد أخضر الألوان؟
قلبي لم يزل كبطاقة الميلاد
هل قلبي معي؟!

□ □ □

يا أيها الوجه الذي نتقاسمه
قد قلت ما عندي
فقل لي ما تشاء

فالصبر مزقني
وكم منذ انشطار الوجه
أبحث عن مفاتيح الفرج
والصدر متسع
ولكن انفجاري كان أقوى
من جدار داخلي
لا تمتحن قدراتنا
عفوًا
فإني فاشل في الامتحان
لا تمتحن أيامنا
قدرًا
ملأناها تجارب وانقسمنا رايتين
لا تمتحن أحوالنا
خيرًا

تبادلنا الرسائل،
والوفود النازلات على حقول القات
تمضغ وقتها
الصاعدات إلى الفراغ
لا تمتحنا
لم نعد يومًا نطيق الأسئله

□ □ □

ماذا أسمي الآن مايجري
أنا المحكوم،
منذ الليلة الأولى بأيام الحصار
وأنا الحكيم العدل فيما قلت
لن أمشي الأمام مع الوراء
قلت: الأمام ولا إمام

هل تذكر الآن الذي سميته؟
في البال شيء من طقوس السيف
والجسد المسجى بالحياة
بوركت ياجسدًا
تغلغل في مسامات النخيل
بوركت ياجسدًا
تنامي بين أوراق الكروم
بوركت ياجسدًا
يكبِّر بالذي نمضي إليه

□ □ □

ماذا على الصفحات
تقويم لأيام تنادينا إلى التقويم
إن الساعة الكسلى عقاربها..

عقاربها..
عقارب..
تنفث الزرنيخ،
تضبطها بميقات الزمان المنكسر
لكنني لم أنكسر
إني عصا السحر التي انقلبت
لتلتهم السلاسل والظلام
إني الحقيقة مثل صدق الأنبياء
إني بساط الأرض فوق الأدعياء
إني المنادى والمنادي دائمًا
والمبتدأ
مازلت أبحث عن تراكيب الخبر

□ □ □

للصبح أغنية
أشارك من أحب سماعها
لكن حنجرة المغني
حاصرتها دائمًا تهم الخروج على الشريعةوالنظام
للصبح طير
فوق عرش الحب توَّجنا بوهج النار
موالا ودندنة
سنسمعها معالي سيد التقوى
وأصحاب الفضيلة في الجزيره
للصبح نحن الصبح
والشمس التي فتحت سماءً
في قلوب الطيبين
والصبح ظرف زماننا
وعلى كتاب العمر يعني

أنه ظرف انتظار
الأرض تشكيل لخارطة سيبني فوقها العشاق
ترتيل الكلام العذب في صمت.
تمر الآن من فوق المنصة، ثم تغمرني بنشوتها
فتاة ترقص الأشعار
تحكي كل شيء
والحكايا فوق درب طال
لكنا سندركه
قليلا من حضور الذات
كي لا تهرب الذكرى
وتحتفل المواعيد التي فينا
بأشياء تفجرنا
وتمنحنا بقاء العمر
منذ القصة الأولى

وحتى دفقة الشعر المتوج بالفرح

□ □ □

للقلب تسلية وللأشياء حد
والذي اتخذ القرار الفصل
لا يعني الذي يعني
ولكن المفاجأة التي سقطت من الحسبان
تعني كل ما نعني
سلامًا يا مفاجأة ستأتينا
لنرفع راية كنا نغازلها وتغزلنا
وترسمنا مدى
للعمر تفسير وللأحلام طعم
والتي ركضت على الأعشاب

تبني عشها في القلب،
تفتح صالة للإلتقاء
وتقولها:
للقلب تسلية وللأشياء حد
للعمر تفسير وللأحلام طعم

□ □ □

يا أيها الوجه الذي
حمل الهوى سرًا لنا
ثم انكشف
سأقول: أهلا
ياهويتنا الجميلة..
لم نخف
إنّا على وعد الزفاف نهيىء الأغصان،

يعبرنا الطريق الصعب .. لكن لم نقف
نحن العشيقان اللذان
تمازجت في العمر روحانا
وفجر عشقنا نبع الجنون

□ □ □

في الأفق وجهي واضح أطلقته
ليدور بين منازل العشاق
هل قمري قريب من يدي؟!
ليكون شكل القلب متخذا مداه
ويكون لون العشق حقلا من سلام
هل موجة الإرصاد ترقب رحلتي فوق المدار
هذا اتجاهي في اتجاه النجم
إني رائد العشاق في هذا الفضاء

هذا اتجاه النجم
أتبعه إلى البلد الأمين

مارس ٩٨٤

مقامات صنعانية

خذوني
لصنعاء
قلبي
هناك ذبيح على بابها
خذوني لوجه التي كل يوم
يدق على أضلعي صوتها
فتحملني أضلعي موجة حالمه

وألهث من تعبي فوق سجادة
رفعتني إلى مئذنه
وأشهد بالحب..
أشهد بامرأة علمتني الصلاة هوى
وأحملها في يديَّ دعاء
وأشهد أن لا حبيبة إلا التي
أوقفتني سنينًا على بابها

□ □ □

على كل صبح يطالعني
أسأل القادمين عن امرأة
هبطت ليلة القدر في القلب
ترسم فيه هويتها

وأسأل عن قبلة سافرت نحوها
لم تصل
وأسأل عن موعد في الزوايا
تخبأ مرتشعا في خجل
وأسأل..
لكنه الصمت يعلن عن شارة النبضة القادمه

□ □ □

يطول الطريق
تقول السماء:
سأفتح أفقًا لتطلق فيه عصافير عمرك
ألحانها
يطول الطريق
تقول الغصون التي أرقتها المسافة

بين ينابيعها:
سأكشف أن الجذور تشد كثافتها
يطول الطريق
تقول النجوم:
أهيىء قوسًا
لينفجر الحلم بالأغنيه
يطول الطريق
تقول الفتاة التي أرهقتني:
قرأت كتاب التعب
أقول:
على ألف عين رأيت العلامات
تكتبنا خطوة ..
خطوة..
تقول:

وإن الطريق إلى من تحب
له جهة واحده

□ □ □

أرافق حلمي زمانًا
ووجهي على الدرب منتظر صورة للبشارة
لم تلتقطه بقرب فتاة
أعدت له قهوة الصبح ..
جن بها
وأشعل بالحلم أيامه
وهيأ للعمر عرسًا
وغنى زمانًا جميلا
ودار على رقصة سامرته
بقرب فتاة أعدت له قهوة العشق
دارت على الأرض رنة خلخالها

□ □ □

على شرفة الصبر أطلقت أصداء قلبي
وناديت:
يا أيها الراحلون إلى كعبة العشق
إني نويت أداء فريضة قلبي
فهل لي أطوف البلاد التي أرّختني
فتى عاشقا
وهل لي أمارس كل الشعائر
نحو الفتاة التي توجتني
جنونا بها
فيا أيها الراحلون
خذوني ..
خذوني ..
خذوني ..

يونيو ٨٢

صباح الحب سيدتي عدن

للموج في شطآن قلبي
لون أعشاب الهوى
وحكاية الأمواج
رقص تحت أحلام الشجر
رسمت نوارس بحرنا
أفقًا موشى بالندى
وتشابكت كل النجوم على مدار حولنا

الله .. فينا العمر أغنية
يدندنها الزمن
عدن بلاد الله .. جنتنا التي في الأرض
من بين المدن
عدن سماء الروح
تهطل نسمة .. سلوى ومن
عدن هديل القلب
يعبرنا على وتر ودفء مطمئن
عدن فتاة علمتنا الحب شنقًا
فوق أعمدة الوطن

□ □ □

من دورة القبطان في خط انكسار الموقعه

دخلت فصول العمر
في سنة الإقامة وانغلاق الأفق
وانفصل المكان عن المكان
مرت فتاة في ارتعاش الأرض
أعطت ساعدًا لحبيبها
يمتد في الآفاق ..
قبَّلها على فجر الشهادة ..
ثم نام ووجهه جهة الحياة
مرت فتاة في ارتعاش الأرض
قالت:
أيها العشاق هذي رايتي
لا تسقطوها من جبيني
وارفعوني في المدى المرسوم منكم
كي أرى قاماتكم أعلى

ووجهي بينكم أحلى
لكم ما تشتهون من القبل
نبض التوحد في انتماءات الجسد
كتب الذين توغلت أجسادهم في الأرض
شيئا عن ليالي عشقهم
سمروا بـ (صيرة) ليلة
حتى صباح العرس أزهر في الأبد
قتلوا هوى لكنهم
تركوا دليل الحب مشتعلا
بخارطة البلد
هتفوا لعين الشمس:
أكبر أنت .. أكبر ياعدن

□ □ □

مرت على تشرين فاتحة اللهب
سار الصحابة ينشرون رسالة الآفاق
وانفجرا على قمم الغضب
– لم تنطفىء زغرودة امرأة
على هذا المكان
– إن الصحابي الجليل هنا قتل
– هل سيفه حي؟
– نعم .. مازال موكبه على قوس الحياة
سار الصحابة كلما سدت دروب حولهم
فتحوا دروبًا للسماء
داروا بأغنية التوهج
حولهم دارت عدن
رسموا على الطلقات:
أكبر أنت .. أكبر ياعدن

□ □ □

فصل من الأعراس ألقى ظله فينا
تسلقنا على غصن البشارة ..
أطلقت عصفورة شاراتها
كان ابتهاج القلب يسمو فوق سيرته:
فتى يتسلق الأحلام
عطّر جسمه بنسيم وادي الحب ..
ألقى في سنين الحلم وهج العمر،
سامر عشقه نجم الهوى
حتى رأى يومًا حبيبته
تطوقه..
وتكتب بالنجوم حياتها
وتطوق الدنيا بها

□ □ □

هل لي أحب كما أشاء
وأقبِّل امرأة تحب الكبرياء
مرت أناملها بصدري
ثم قالت:
كل صدر قابل أن يقطع السكين
أمنحه على صدري سريرًا
كل ضلع لم يعد يقوى على سهمي
سأكسره بعيدًا
كل قلب لم أكن نبضًا به
دمرته
قالت
وصدري كان منتشيا
بوهج الكبرياء

أبريل ١٩٨٥م

تشكيلة بلون الحلم

لمن يذهب القلب؟
طفت المدى وعلوت إلى ملكوت الهوى
مررت بسبع سماوات حلم
وكل سماء
تعلق عمري على صفحة من حرير الهوى
ذائبًا مثلما امرأة ساخنه
أحط على صدرها عطشي

فتسرق قلبي
وتمنحني رتبة الوهج ليلتها

□ □ □

لمن يذهب القلب؟
أحمله في إناء من الحلم،
أخشى عليه إذا ينكسر
وأخشى عليه من امرأة
إن رأته تهم به ويهم بها

□ □ □

لمن يذهب القلب؟
كيف ستقرأه قصة في سؤال المرايا
وكيف ستلمحه جهة في دليل الحنين

وكيف الزوايا تحاصره بالقصيدة،
كيف سيكتبها فوق زهر القمر
وكيف تكون على هيئة القلب أسئلتي؟

□ □ □

لمن يذهب القلب؟
ثمة شيء يشد الخطى
يتشكل فوق المدار
وثمة شيء يقول:
على أي قلب سأعرف مسقط عاطفتي

ديسمبر ١٩٨٤م

لقطات حية لمناورة عاطفية

هي لم تمنح الآن صورتها لأحد
لم تقل للمرايا
سوى وهجها العاطفي
وأحلامها الغامضه
لم تنل من فتى جاءها
غير قول السلام
وأرجأ ما كان..

أرجأ وعد الزفاف
ولكنها منحته الذي
ليس تمنحه لأحد

□ □ □

هي لم تنته الآن
من رحلة أتعبتها
أمام المصيبة وجهًا لوجه
تقاوم جاهدة
بالقرار المغلف بالكبرياء
ولكنها تنتهي في اعترافاتها

هي لم تنتصر بعد،
لم تنهزم بعد،
لم يأخذ الوقت أبعاده
كي ترى أفقها
والذي منحته الذي ليس تمنحه لأحد
مثلها

□ □ □

هي لم تدع الوقت إلا ليسكبها همها في السفر
واحتواها الكلام المفاجىء
بين الزفير وبين الشهيق
ترى الحال
موقعه النصب في الذاكره
إنه الحال أحلى لها

بعد ما قد تيسر إعرابه

□ □ □

هي مأخوذة بمناورة القلب،
تضغط زر الحوار رموزًا
وترسمها مسأله
وتراقبها موجة العشق،
تنشر أشرعة الرقة القاسيه
وتهيىء عمرًا على الضفة الثانيه
وسياج الهوى حولها
قائلا:
كل يوم وقلبك أخضر

أبريل ٨٤.

الوصية

في الجنازة ..
كل يهدهدني
وأنا داخل النعش منتشيا
بالذي علق الروح فوق جنون القصيده
وأنادي على من أحب:
لتمت أنت ..
فالموت أحلى

ومازال في القبر متسع لك،
ما شئت تطلب
يأتيك في ثانيه
لتمت أنت..
هل تقبل الدعوة المغريه

□ □ □

الملقن يقرأ ترتيلة المغفره
فأقول له:
إنني طيلة العمر لم أرتكب معصيه
إنني بعد أن مت أصبحت حيا
فخذ قاتلي
فلديه كبائر لا تغتفر
الملقن يقرأ

والملكان يمران نهرًا من الخمر،
شهدًا مصفى
وحور حسان
يراودن قلبي
فأدخل وهج القصيده

□ □ □

في الجنازة ..
والجنازة جسر على مفترق
كم أنادي على من أحب
لتمت أنت ..
فاغتنم الفرصة النادره
لتمت أنت ..
هل تقبل الدعوة المغريه

نوفمبر ١٩٨٣م

من مرافعة عاشق في الأيام الص

على الباب مرتجفٌ،
وحدك الآن،
تأخذ معصمك الساعة الفاصله
ووحدك تحمل نبضتك الواقفة..
وحدك..
باب جهنم يدعوك ..
أهلا

سترقص فيك جهنم .. ترقص ..
هذي جهنم مأواك .. بئس المصير

□ □ □

على الباب مرتجف أنت
ماذا فعلت؟!
قتلت الفتى
قتلت الذي كان ،
ما سيكون
قتلت الذي ...
...
...

□ □ □

على الباب مرتجفٌ
ليس عندي أمام المحاكم
قول
سوى أنت
والحق
والنية الطيبه
وفيك القضية تلتف ..
تسقطك المقدره

□ □ □

على الباب مرتجفٌ
أضعت الزمان الذي كان عرسًا معك
أضعت الجميل الذي تابعك
وتسألني أين تمضي!

وهذي جهنم تدعوك ..
أهلا
سترقص فيك جهنم .. ترقص

يوليو ١٩٨٤م

هنا وهناك حبيبي

هو العمر
هربته داخلي
وطوقته
بالنجاة الأخيره
وأعلنت:
أن القطيعة ما بين روحي وموتي
ستبقى
وأن التي ساومتني طويلا

لكي يرقد القلب
تحت مخدتها
لم تنم
في سرير الهوى
حين ودعتها بالنجاة الأخيره

□ □ □

أداعب قلبي كما داعبته النساء كثيرا
وأطلقه في طريق النسيم
لتصطاده وردة العاطفه
وحين يمر بقربي
يعلق ذاكرتي فوق حبل انتحاري
وما مت .. لكنه القلب يشنقني بامرأه

أودعها بالنجاة الأخيره

□ □ □

يصاحبني الحب فيما أقص إلى من أحب
ويشهد ضدي
وحينا معي
وأصلح قلبي قليلا
إذا فاح بالزعفران
أراني بعيدا .. بعيدا ..
وتصحو الديار
وتغفو الديار
ويلحقني موسم العشب ..
يمطرني بالصلاة
وما قرأتني التي هيأتني لها

حين ودعتها بالنجاة الأخيره

□ □ □

على مهلٍ
حينما يبدأ العزف في وتر النار..
أعرف كيف تنام فتاة بدفء القصيده
على مهلٍ
تنتظرني فتاة
على مهلٍ
ينتظرني جنوني
وفي الحالتين قصيده
على مهلٍ
سأقول: سلامًا لمن تنتظرني
ومن أودعتني النجاة الأخيره

□ □ □

على عجل أعبر الخطوة القادمه
وأسبق أفقي إلى حلمه
فيسبقني للبعيد هوى
هنا داهمتني فتاة
يعلقني عنقها قطعة مثلما شكل قلبي،
على عنقها أوقدت شمعة
كي يراني اتجاهي
على عنقها نقطة حددتني
وهذا المكان حبيبي
على شكل قلبي مدى أرسلتني
وهذا الزمان حبيبي
وأمضي على عجلٍ

هنا وهناك حبيبي
هنا وهناك التي
أودعتني النجاة الأخيره

يوليو ١٩٨٤

أوراق اعتماد إلى حضرة الح

أرف بروحي على شجر يستظل به العاشقون
وأجلس في حضرة النبع ،
يجرفني الحب حتى النهايات،
يفتح لي باب جنته،
تطوف الحسان اللواتي ملأن الجرار،
ويسكبن في القلب زغرودة

ويضئنّ البشارة في كل بيت،
يعلقن لي قمرًا قرب روحي
إذا لامسته القصيدة،
طوقني بالغناء

□ □ □

أعود لقلبي
على حافة النبع كنا
رفاق الطفولة يحكون دهشتهم
يوم شق ملائكة الحب صدري
وحطوا على القلب وردًا
وعصفورة بشرتني بأني رسول الهوى
أعود لقلبي الموزع بين الأقاصي ،

يبشر بالحب، ينشر دعوته ،
يتعقبه الجرح ، يتعب ،
لكنه سائر في الطريق المطوق بالأغنيه

□ □ □

على وتر العاشقين تموَّج عمري
وأرسلته لفتاة
إذا جئتها عاشقًا لم تجبني
وإن أقفل القلب في عينها شوقه
طاردتني جنونا
وحطت على العمر أغنية وزعت صوتها
في المدى
فيسألها القلب يسألها
لماذا الأغاني السريعة ترسو طويلا

بقلب أحب؟
لماذا البعيد يؤالفنا؟
لماذا القريب ينازعنا؟
وتسألنا الروح تسألنا
ونحن إذا فاضت الروح فينا
قرأنا ملامحنا في القصيدة ،
حطت على العمر أغنية تستريح
على شجر يستظل به العاشقون

□ □ □

سريعًا تمر بقلبي
وتخطفني للأبد
وتترك لي صورة لم تشأ أن تلد

وتمنحني قبلات الفتاة التي لم يطأها أحـ
سريعا تمر بقلبي
وتسأل
أي النساء تفضلها؟
أقول التي صدرها كومة من لظى
وروحي على شجر يستظل به العاشقون

□ □ □

خلعت على العمر قلبا أحب
أنا العاشق المتعالي
أنا العاشق المحترق
وجدت على خضرة العمر ألف فتاة قتيل
حملت لهن نبيذًا
وأغنية وقبل

وقلت: هنا القلب باب إلى جنة الحب
فادخلنها
أحب كثيرا أحب
أعلق قلبي على شجر يستظل به العاشقون

□ □ □

أنا طائر الأغنيه
إذا هزت امرأة شجره
سقطت عشيقًا عليها
وقلت: الحبيبة أنت ..
بدنياي والآخره
أنا طائر الأغنيه
إذا صفق القلب بالحب
أجلس في حضرة النبع،

أشدو بنأي التواصل
كل الطيور تحط بقلبي
وتلتقط الحب مني
أنا طائر الأغنيه
أرف بروحي على شجر يستظل به العاشقون

سبتمبر

المحتوى

ورد إلى صباح متعب ٥
من مفكرة عاشق عن أيام البحر ١٥
أعراس الجذور ٢٢
ايقاع دموي ٣٩
الدخول إلى حلم المدن اليمانية ٤٠
مقامات صنعانية ٥٣
صباح الحب سيدتي عدن ٥٩
تشكيلة بلون الحلم ٦٦
لقطات حية لمناورة عاطفية ٦٩
الوصية ٧٣
من مرافعة عاشق في الأيام الصعبة ٧٦
هنا وهناك حبيبي ٨٠
أوراق اعتماد إلى حضرة الحب ٨٦

للشاعر:

إكليل لامرأة قتبانية ١٩٨٤م